

الشكر - المحاضرة 21 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د. عبد

العزیز بن حمید الجهني

عبدالعزیز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً ومكارم والاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد لك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ونواصل

الحديث عن العبادات القلبية وحلقة هذا اليوم سنتكلم ان شاء الله فيها عن عبادة عظيمة جليلة من العبادات القلبية - [00:00:50](#)

التي فيها انكسار لله عز في علاه وفيها خضوع وفيها تذلل لله وفيها ايضاً اظهار الفقر لربنا ومولانا عز في علاه. واعني بذلك عبادة

الشكر. شكر الله عز في علاه - [00:01:14](#)

شكر الله من اعظم النعم التي يتعبد بها العبد لربه مولاه في هذه الدنيا. عبادة قلبية عظيمة يظهر فيها الانسان الفقر لله يظهر حاجته

لله يعظم الله عز وجل في قلبه بان ينسب اليه - [00:01:33](#)

هذه النعم التي يتقلب فيها ليل نهار فعبادة الشكر ايها الاحبة عبادة عظيمة بل جعلها بعض العلماء نصف الايمان يقولون الايمان نصف

شكر ونصف صبر فجعل عبادة الشكر هي نصف الايمان. وهذا ولا شك يعني يسنده الاحاديث العظيمة والكثيرة - [00:01:53](#)

التي اه تبين فضيلة هذه العبادة الجليلة وهي شكر ربنا ومولانا عز في علاه. الشكر ايها الاحبة ان يقر الانسان وان يعترف بفضل الله

ونعم الله عليه. وان ينسب هذه النعمة لله - [00:02:20](#)

ان ينسب هذه النعم التي يتقلب بها فيها في هذه الدنيا ان ينسبها لله المنعم المتفضل. وان يعترف بذلك ان يقر بها في قلبه وان

يعترف بها بلسانه وان يعمل بها بجوارحه - [00:02:41](#)

فهذه هي حقيقة الشكر هي حقيقة الشكر اقرار بالقلب واعتراف باللسان وعمل بالاركان اذا طبق الانسان هذه الثلاثة فقد ادى شكر الله

عز في علاه. فقد ادى شكر الله عز في علاه - [00:02:59](#)

فالانسان يحرص ايها الاحبة في هذه العبادة العظيمة وهي نسبة الفضل الى الله بان يشكر الانسان ربه على كل نعمة انعم بها عليه

وكل ما فينا من نعم كل ما نتقلب فيه من من نعم الله عز وجل العظيمة والجليلة التي لا تعد ولا تحصى. والله لو تفكر الانسان في

نعمة واحدة - [00:03:20](#)

في نعمة البصر او في نعمة السمع او في نعمة الكلام او قبل ذلك واعظم واجل نعمة الاسلام والهداية واتباع سنة النبي صلى الله عليه

وسلم. نعم عظيمة لا يقدرها حق قدرها الا من تفكر وتدبر في هذه النعم - [00:03:46](#)

الا من تفكر وتدبر في هذه النعم بان ينظر الى المقابل لها. انظر الى حالك انت وانت مسلم. انظر الى غيرك ممن يعبدون صنما او بقرا

او يعبدون حجرا او شجرا - [00:04:07](#)

احمد الله عز وجل ان جعلك من اهل الاسلام ومن اهل الايمان. عندما تنظر الى اهل الضلالة حتى من اهل القبلة انت على سنة النبي

صلى الله عليه وسلم وعلى مناهجه الحق تعرف هذه النعمة وهذه الفضيلة الكبيرة لله عز في علاه - [00:04:22](#)

ايضا نعمة الصحة والعافية نعمة السمع نعمة البصر. كل ما نظر الانسان الى ما يقابل ذلك عندما ينعم الله عز وجل بنعمة البصر ينظر

الى الاعمى ويتفكر ويتدبر ويستشعر هذه النعمة. نعمة السمع نعمة الكلام نعمة الحركة. هذه كلها نعم نتقلب فيها ولا نستشعرها -

تقلب فيها ولا نستشعرها. وهذا وهذا قد يوقع الانسان في اشكال عظيم في جحود لهذه النعمة وكفران لها اذا لم يستشعر هذه النعمة ويعرفها ويقدرها حق قدره ولهذا الموفق المسدد الذي - [00:05:03](#)

دائما يستشعر فضل الله عليه يستشعر نعمة الله عليه والله هذه والله من اعظم النعم. واكبر النعم على الانسان ان يتعبد الله عز وجل دائما برد الفضل لله رد الكرم والوجود والمنة لله عز في علاه. كل ما يستشعره من نعمة فيشعر ان الفضل من الله - [00:05:22](#)

دائما يجعل هذا الامر في قلبه يزيد الايمان في قلبه ويتعلق قلبه بربه عز في علاه اكثر واكثر. واذا ادى هذه العبادة وهذه النعمة يكون الشكر ايها الاحبة يكون في القلب - [00:05:44](#)

بان يقر الانسان ويعترف بفضل الله عليه بفضل الله عليه. ولا يغتر بنعمة انعمها الله انعم بها الله عز وجل عليه. بان هذا جاءت لكون في مثلا من لمحبة الله له او لتفضيل الله له على غيره او لانه فلان ابن فلان ابدأ - [00:06:01](#)

اذا اذا الانسان لم يستشعر ان هذا هو محض فضل من الله وكرم من الله وجود من الله وعطاء من الله اذا لم يستشعر في هذا في قلبه فقد جحد نعمة الله عليه - [00:06:27](#)

ولهذا يفعل كما يفعل بعض الطغاة كما قال قارون وغيره قال انما اوتيته على علم عندي. نسب الفضل الى نفسه وان لمكانته وهذه والله خطيرة جدا. اذا اذا دخلت في قلب العبد فلا بد ان يكون القلب لابد ان يكون منكسرا لله - [00:06:42](#)

دليلا لله عز في علاه. ان يستشعر ان هذه محض فضل من الله. هذه النعم قد يسلبها الله عز وجل في اي لحظة وهذا يعني يراه الناس يعني مشاهدة وعيانا - [00:07:03](#)

قد يكون الانسان يتقلب في نعم الله ثم تتقلب به الاحوال بين يومة وليلة واذا به من غنى الى فقر من صحة الى مرض من بصر الى عمى من مشي الى مشلول - [00:07:17](#)

وهذه يشعر بها الانسان ويراه عيانا امامه في احوال الناس فلا بد ان ينسب هذه النعم الى ربه ومولاه فهذا اول امر ان يقر وان يعترف بهذه النعمة. الامر الاخر ان يرطى بهذه النعمة وان يقبلها - [00:07:31](#)

وان يشكر الله عليها ان يكون راضيا قابلا لهذه النعمة ولا ينتقص منها. بعض الناس مع الاسف عندما يعطيه الله عز عطاء ينظر الى غيره ويحتقر نعمة الله عليه. يحتقر نعمة الله عليه مع انه مليء بنعم الله وفضل الله وكرم الله عليه - [00:07:50](#)

يكفي ان الانسان ان الله عز وجل هداه للاسلام. وجعله من امة خير الانام صلوات ربي وسلامه عليه. فكلما يأتي بعد ذلك فهو يسير فاذا استشعر الانسان هذه النعمة وهذا الفضل يقر بقلبه ويعترف ويرطى ايضا بنعم الله عز وجل ولا يجحدها ولا ينكرها - [00:08:13](#)

ايضا يثني على الله عز وجل. يثني على الله ويرد الفضل الى الله ويشكر الله. ويلهج لسانه بالله هذه هي حقيقة الشكر هذه هي حقيقة الشكر ان يثني الانسان على عبده. على ربه ان يثني الانسان على ربه ومولاه الذي انعم - [00:08:34](#)

عليه بهذه النعم والله عز وجل يقول في كتابه الكريم واما بنعمة ربك فحدث. واما بنعمة ربك فحدث فيحدث عن هذه النعمة العظيمة يتحدث عن هذه النعمة العظيمة اما بلسانه بان دائما يحمد الله على هذه النعم - [00:09:00](#)

وان يرد الفضل لله عز وجل عندما يذكر عنده هذه النعم ان يقول هذا من فضل الله هذا من كرم الله هذا من جود الله هذا من عطاء الله عز في علاه هذا هذا من - [00:09:22](#)

بنعمة الله. وليس هو المقصود به ان يفتخر بهذه النعم وان يباهي بها الغير. انما حقيقة هذا يعني هذا المعنى في هذه الاية ان يرد الفضل في هذه النعم الى ربه ومولاه. ونواصل ان شاء الله بقية الحديث بعد الفاصل - [00:09:35](#)

لم يكن العرب اهل علم بالحساب. ففي التقويم الشهري كانوا يعتمدون سير القمر ومنازله لحساب الاشهر. فجاء الاسلام واقره لوضوحه وسهولة الاخذ به. كما قال تعالى فهو المعترف في توقيت الفرائض من صيام وزكاة وحج - [00:09:55](#)

وبه تحسب الاعياد وهو المعتمد في عدد النساء كثلاثة اشهر واربعة اشهر وعشرة ايام. والكفارات كشهريين متتابعين. وكحول زكاة المال كلها بالاشهر القمرية قال تعالى قال ابن تيمية فالذي جاءت به شريعتنا اكمل الامور. لانه وقت الشهر بامر طبيعي ظاهر عام يدرك

قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا واما التقويم السنوي فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم. كما عند الامم الاخرى فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة. والوقف - [00:11:16](#)

طانع المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتمد التقويم باشهره القمرية المعهودة لدى العرب. على ان تكون بداية التأريخ من السنة التي هاجر فيها النبي - [00:11:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. لان الهجرة بداية عز الاسلام وقوته. فكان اختيارا مسددا فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي ولا من وفاته. ما عدوا الا من مقدمه المدينة - [00:11:59](#)

واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر بعده وابتداء العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجريًا. فالعمل بالتقويم الهجري تمسك بالشرع واعتزاز - [00:12:17](#)

الهوية وتميز واستقلالية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ما زال الحديث ايها الاحبة ان هذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة - [00:12:37](#)

الشكر ذكرنا ان الشكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالاركان ايضا المقصود به الاركان الجوارح فبالقلب الانسان يستشعر هذه النعمة ويعترف ويقر بها لله عز في علاه ويتذكر قول الله - [00:13:09](#)

غزة وجل وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله. قل نعمة صغرت ام كبرت هي من الله كل ما في نفسك وفي جسدك وفي حياتك وفي اهلك هذه كلها من الله - [00:13:29](#)

وما بكم من نعمة فمن الله. هذه نعم عظيمة تنقلب بها لابد ان نقر ونعترف بقلوبنا لله عز في علاه بها. ايضا ان يتحدث الانسان بفضل الله عز وجل عليه. وان يذكر هذا الفضل بلسانه وان يبين هذا الامر بحاله ومقاله. ايضا - [00:13:50](#)

ان يحمد الله على هذه النعم بلسانه كل ما تذكر هذه النعم هو يحمد الله عز وجل على كل نعمة انعم بها عليه. وايضا ان يبادر ويسارع في الازكار التي تؤدي شكر هذه النعم. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث العظيم - [00:14:11](#)

ان في اذكار الصباح والمساء ان الانسان اذا قال اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الانسان هذا الذكر فقد ادى شكر يومه - [00:14:33](#)

واذا قاله في المساء اللهم ما امسى بي من نعمة الى اخر الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقد ادى شكر ليلته. هذا هو من الشكر باللسان ان يحافظ الانسان على مثل هذا الذكر العظيم في اذكار الصباح والمساء ليكون من عباد الله الشاكرين. ليكون من - [00:14:49](#)

عباد الله الشاكرين. ايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم آآ في آآ عبادة آآ اللسان ان الانسان اذا ذكر الله عز وجل في عند استيقاظه من نومه اذا رد ردت اليه روحه - [00:15:09](#)

ثم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. هذا من شكر الله. هذا من شكر الله. ان الله ليرضى عن العبد اذا اكل الاكلان يحمده عليه ان يحمده عليها. واذا شرب الشربة ان يحمده عليها. فيرضى الله عز وجل عن العبد اذا كان شاكرًا لله في كل - [00:15:28](#)

احواله وفي كل شؤونه. ايضا من من طرائق شكر الله عز وجل ان نشكر الله عز وجل بجوارحنا بعد قلوبنا والسنتنا ان نشكر الله عز وجل بجوارحنا. والشكر بالجوارح - [00:15:48](#)

ان نصرف هذه الجوارح فيما خلقت له ان لا نستعين على معصية الله بنعم الله يعني نعصي الله عز وجل بما انعم علينا. الله عز وجل انعم عليك بنعمة البصر. فمن شكر هذه النعمة ان تصرفها في طاعة الله. انعم عليك - [00:16:08](#)

نعمة السمع. فمن شكر النعمة ان تصرفها في طاعة الله. ان انعم عليك بنعمة الكلام. فمن شكر النعمة ان تصرفها في طاعة الله. نعمة نعمة الصحة نعمة الذرية نعمة الحركة والمشى وهذه كلها نعم عظيمة يتقلب فيها الانسان فمن شكر النعمة - [00:16:27](#)

ان يستعين بها على طاعة الله. ولهذا يقول الله عز وجل اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور اعملوا ال داوود الشكراء.

كيف يكون العمل؟ يكون بان نصراف هذه النعم التي من الله بها علينا ان نصرفها في طاعة - [00:16:47](#)

والا نستعين بها على معصية الله الا نستعين به على معصية الله. هذا والله ليس من شكر النعمة بل هو من كفر النعمة ان الله عز وجل

انعم عليك بنعمة البصر وحرم غيرك - [00:17:07](#)

فمن شكر النعمة ان تصرف هذه النعمة في فيما يحبه الله وفيما يرضي الله نعمة الكلام نعمة السمع نعمة المشي نعمة المال نعمة

الصحة هذه نعم عظيمة من شكر النعمة ان نصرفها في طاعة في طاعة - [00:17:22](#)

ربنا ومولاك ايضا ان ان يقوم الانسان بما يؤدي بشكر هذه النعمة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يصبح في كل يوم. كل يوم

الانسان يصبح على كل قل لي سلامة من احدنا يصبح عليه صدقة - [00:17:38](#)

السلامة هي المفاصل وهذه والله ترى من النعم التي يعني من من من يعني تعود الناس عليها لا يستشعر هذه النعمة. يعني هذه

المفاصل الانسان فيه ثلاث مئة وستون مفصلا - [00:17:55](#)

هذه المفاصل والله نعم عظيمة يتخيل الانسان لو تخشبت يده لو تخشبت قدمه لا يتحرك رقبته يستشعر الانسان هذه النعمة. فالله عز

وجل اعطانا هذه النعم حتى هذه النعمة ذكرها لنشكر الله عز وجل عليها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة يعني كل مفصل من هذه المفاصل يحتاج الى شكر يحتاج الى شكر ثلاث مئة وستين مفصل

يحتاج الانسان ان يشكر الله ليؤدي حق هذه النعمة ان يشكر الله ثلاث مئة وستين مرة في اليوم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم

يعني هناك - [00:18:28](#)

كأنواع من الشكر يذكرها الانسان ويفعلها الانسان. قال فكل تسبيحة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وكل كل تكبيرة

صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. هذه الصدقات هي شكر لله عز وجل مقابل هذه - [00:18:50](#)

نعم مقابل هذه النعم فالانسان قد لا يحيط بهذا الامر في يومه وليلته والانسان خلق ضعيفا والقصور يعني هو حاله. ونحن كلنا ذلك

الرجل. لكن من فضل الله عز وجل اعطانا ما ما ما يجزئ عن ذلك - [00:19:10](#)

ككله ما يكافئ ذلك كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى يعني يغني عن هذا كله ركعتان

يصليها الانسان في الضحى فانه يؤدي - [00:19:30](#)

شكر الله عز وجل في هذه النعم العظيمة التي من الله عز وجل بها عليه. ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وهذه عبادة

جليلة. وهي الضحى وهي صلاة الاوابين - [00:19:50](#)

فيصلي الانسان بعد طلوع الشمس الى قبل الزوال قبل اذان الظهر بما يقارب من عشرين دقيقة هذا وقت صلاة الضحى من طلوع

الشمس الى قبيل الزوال هذه صلاة الضحى يصلي الانسان ركعتين - [00:20:02](#)

فانه يؤدي شكر يومه. والله ما اعظمها واجلها من نعمة وما ايسرها ايضا. قبل ان يخرج الانسان من بيته اذا انعم الله عز وجل عليه

في جلسة الاشراف في مسجد يصلي ركعتين وهذا هذه هي صلاة الضحى. جلسة صلاة الاشراف تدخل فيها صلاة الضحى او عندما

يكون في بيته اذا كان - [00:20:17](#)

يخرج الى عمله قبل ان يخرج يتوضأ يصلي ركعتين او يصلي في عمله. المهم ان يحافظ على هذه الفضيلة والمزية العظيمة في هذه

النافذة الجليلة وهي صلاة الضحى. وهناك امر ايها الاحبة اوصي نفسي واخواني به - [00:20:37](#)

داخل في في هذا الامر انه عندما يصلي الانسان ركعتين صلاة الضحى فيؤدي شكر يومه يزيدا ايضا ركعتين تصبح اربعا فيدخل في

فضيلة عظيمة ايضا. وينتقل من عبادة الى عبادة ومن فضيلة الى فضيلة. ويرتقي من مرتبة الى مرتبة - [00:20:53](#)

يقول الله عز وجل في الحديث القدسي يقول ابن ادم صل اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره. اكفك اخره. فالانسان يصلي ركعتين

الضحى ويزيدها ركعتين اخريين في مزية عظيمة جدا انه يكون في كفاية الله وفي حفظ الله وفي حماية الله وفي رعاية الله طوال

يومه. ابن ادم - [00:21:12](#)

صلي اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره. يصلي ركعتين الظحى يؤدي شكر يومه. ثم يصلي ركعتين اخريين فيكون فيه الله وفي حفظ الله وفي حماية وفي حماية الله. وما اعظم هذه النوافل التي يحافظ بها الانسان في يومه وليلته وتؤدي بها - [00:21:39](#) شكر يومه ويحصل ايضا على مزية عظيمة ودرجة عالية رفيعة في هذه الدنيا و وهذه والله من احب الاعمال الى الله وممر معنا سابقا في محبة الله قول قول الله عز وجل في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب - [00:21:59](#) اقرب الي بالنوافل حتى احبه. هذه هي النوافل التي يفعلها الانسان يؤدي بها شكر يومه. يكون في كفاية الله وحفظه ليصل محبة الله وايضا الى كفاية الله له في هذه الدنيا ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:22:18](#) ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز وان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخريين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول رب - [00:22:35](#) رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - [00:23:11](#) عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - [00:23:27](#) ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:23:54](#) فان حصل مثل هذا التفضيل وجب رد العطية او اعطاء الاخريين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب وجيئة تدعو الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او لاشتغاله - [00:24:16](#) طلب العلم ونحوه من الفضائل. وللوالد ان يمنع العطية عن من يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على والعدوان. واتقوا الله. ان الله شديد - [00:24:36](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد ما زال الحديث ايها الاحبة هذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة الشكر. وما اعظمها وما اجلها من عبادة - [00:25:06](#) هذه العبادة ايها الاحبة مع ما فيها من اظهار الفقر لله عز وجل والذل والانكسار بين يديه واعتراف القلب واقرارته بالفضل لله عز وجل علاه ايضا هذه العبادة الانسان مأمور بها - [00:25:44](#) ليس هو في اختياره ان يشكر الله او لا يشكر الله عز وجل. بل هو مأمور بشكر الله. وواجب في حقه ان يرد الفضل الى الله عز وجل وقد امر الله في كتابه الكريم بشكره. امر الله عز وجل في كتابه الكريم بشكره. فقال الله عز وجل فاذكروني - [00:26:04](#) اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. واشكروا لي هنا الامر يقتضي الوجوب. واشكروا لي. يعني اشكروا لربكم ما انعم به عليكم من هذه النعم. ولا تكفرون وهنا كفر الذي يقابل الشكر - [00:26:24](#) ان الكفر قد يقابل الاسلام. وهنا الكفر الذي هو الجحود. جحود النعمة. وعدم رد الفضل لله عز وجل. وهذا كرر في اكثر من معنى في كتاب الله او في اكثر من موضع في كتاب الله عز وجل. عندما يخبر الله عز وجل يعني كفر العباد للنعمة - [00:26:42](#) كما كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء انهن يكفرن العشير. بمعنى يجحدن فضل الزوج فالكفر قد يكون مقابل الاسلام وقد يكون الكفر ايضا من معانيه انه يقابل الاقرار بالنعمة والفضل - [00:27:02](#) لله عز وجل في علاه. فهنا الله عز وجل يقول واشكروا لي ولا تكفرون. ايضا امر الله عز وجل في قصة لقمان. بقوله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. ان اشكر لي فالله عز وجل امر بشكره وايضا الحقه بشكر الوالدين - [00:27:21](#) لعظم حق الوالدين ايضا. والله عز وجل قرن حق الوالدين في عدد من الايات بحق الله عز وجل في علاه وقضى ربك الا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا ايضا الله عز وجل امر انبيائه عليهم السلام - [00:27:41](#) الذين هم من اعظم الشاكرين لله عز وجل في علاه بل هم اعظم الشاكرين لله امرهم الله عز وجل يربي الناس على هذا الامر فالامر للانبياء

يدخل فيه اتباعهم. يدخل فيه اتباعهم اتباع الانبياء. فالله عز وجل امر الانبياء - [00:28:00](#)

ليمتثل الاتباع. فالله عز وجل يقول لموسى عليه السلام قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين. وكن من الشاكرين بعد هذا الفضل والنعمة بان الله عز وجل اصطفاه بالرسالة وبتكليم الله له قال الله عز وجل فخذ
ما - [00:28:22](#)

ليتك وكن من الشاكرين. بعد هذه النعم لا بد ان تكون شاكرًا لله عز في علاه. ايضا يقول الله عز وجل لنبيه وحبينا وامامنا وقدوتنا
محمد صلى الله عليه وسلم. يقول له ربنا عز في علاه بل الله فاعبد - [00:28:48](#)

وكن من الشاكرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وهو من اعبد الناس لله ومن اعظمهم شكرا لله. سيد الشاكرين هو نبينا صلوات
ربي وسلامه عليه. لكن هذا فيه تربية لنا نحن اتباع - [00:29:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذين نقرأ كلام الله ونقرأ خطاب الله لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه في كتابنا الكريم فنمتثل لامر الله
الذي امر به نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. الذي هو اعظم الناس شكرا لله عز في علاه. ايضا - [00:29:25](#)

الله عز وجل على عدد من انبيائه بانهم من الشاكرين. بانهم من الشاكرين. فقال الله عز وجل عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع
نوح انه كان عبدا شكورا. انه كان عبدا شكورا فهذا نبي من انبياء الله من اولي العزم من الرسل كان - [00:29:45](#)

شاكرًا لله. ايضا ابراهيم عليه السلام امام الحنفاء يقول الله عز وجل عنه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
شاكر لانعمه شاكرًا لانعمه. شاكر لنعم الله وفضل الله عليه. وهذا يعني هو حال الاولياء الاصفياء الاتقياء - [00:30:05](#)

الذين يعرفون فضل الله عز وجل عليهم ويعرفون هذه النعم التي من الله عز وجل بها على عباده فيشكرون الله عز في علاه ولهذا
اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه الكريم - [00:30:31](#)

والله عز وجل قسم العباد في كتابه الكريم قال انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. فالانسان اما شاكر في هذه النعم واما ان
يكون كافرا بهذه النعم. يعني جاحدا لها. يعني اما ان يكون من الشاكرين او من الجاحدين. لهذه النعم - [00:30:46](#)

لا شك ان المسلم الموفق المسدد الذي يريد الخير لنفسه انه يريد ان يكون في فريق الشاكرين الذين اثنى الله عز وجل عليهم واثنى
على الانبياء الذين اتصفوا بهذه الصفة وهذه المنزلة والمرتبة العالية الرفيعة بانكار - [00:31:07](#)

من عباد الله الشاكرين فما اعظم الشكر وما اجل مكانته وما اعظم منزلته عند الله عز في علاه. ولهذا ايها الاحبة هذا يبين لنا ما فعله
عدونا الاكبر وهو ابليس عليه لعائن الله - [00:31:26](#)

عندما اقسام امام ربنا عز وجل بامر ويتفكر الانسان لماذا اقسام ابليس على ان يصرفنا عن هذه العبادة. قال الله عز وجل عن ابليس
عندما اخرجه من الجنة. عندما اقسام امام ربنا - [00:31:46](#)

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمنهم وعن شمائلهم ولا
تجد اكثرهم شاكرين ولا تجد اكثرهم شاكرين. لماذا يريد الشيطان ان يصرفنا عن شكر الله - [00:32:03](#)

لانه يعلم ان هذه العبادة عظيمة وجليلة وكبيرة ولها منزلة عالية عند الله فالشكر وارجاع الفضل والمنة لله والشكر ايها الاحبة كما قيل
هو قيد النعم الحاصلة وجالب للنعم المفقودة الغير موجودة - [00:32:28](#)

وايضا هو فيه اداء لحق الله علينا. بارجاع الفضل له عز في علاه. ولهذا كان الشيطان حريصا على ان يصرفنا عن
شكر الله ولهذا قال في قسمه ولا تجدوا اكثرهم شاكرين ولا تجدوا اكثرهم شاكرين لانه - [00:32:53](#)

ويعلم عليه لعائن الله يعلم ان عدم الشكر يقال هو الكفر ان عدم الشكر هو الكفر والجحود لنعم الله. والجاحد لنعم الله هذا انسان
ضعف الايمان بل خلا الايمان من قلبه ضعف الايمان في قلبه ولم يعظم الله عز وجل ولم يعرف حق الله عز وجل عليه - [00:33:13](#)

الشيطان يريد ان يصرفنا عن هذه العبادة. لكن المسلم الحريص على الخير هو الذي يسعى دائما في ذكر الله وفي شكره وفي الاكثار
من هذه الفضيلة وهذا الذكر باللسان وهذا الاقرار والاعتراف بالقلب يعرف نعم الله - [00:33:37](#)

وفضل الله عز وجل عليه في كل صغيرة وكبيرة ويكون ايضا يعني سائرا في طريق الانبياء الذين اثنى الله عز وجل عليهم بانهم كانوا

شاكرين لله عز في علاه بل امرهم الله عز وجل - [00:33:57](#)

بهذه الفضيلة وهذه العبادة والشيطان لا يريد لنا الخير الشيطان لا يريد لنا الخير لان الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فدائما ايها الاحبة الذي يريد الزيادة من الله عز وجل يكثر من شكر الله. يكثر من شكر الله بقدر ما تكثر من الشكر - [00:34:12](#)

بقدر ما يزيدك الله. بقدر ما يزيدك الله عز وجل من فضله وخيره ونعمه وبركاته. فكل منا كل واحد منا ايها الاحبة اذا اراد ان يحافظ

على النعمة اولا ان يحافظ على النعمة انعم الله عز وجل عليك بنعمة - [00:34:36](#)

ايا كانت هذه النعمة. نعمة الصحة نعمة المال. نعمة الذرية الزوجة الصالحة المسكن. اي نعمة انعم الله عز وجل عليك بها تريد ان

تحافظ على هذه النعمة ابتداء فانت تشكر الله - [00:34:55](#)

ثم اذا اردت الزيادة فانت ايضا تشكر الله. تكثر من الشكر. فالشكر يحافظ على النعمة والاكثار منه يزيد هذه النعمة فما اعظم الشكر

وما اعظم منزلته وما اعظم بركته على العبد في دينه وفي دنياه - [00:35:09](#)

نقف عند هذا الحد في هذه العبادة ونواصل في الحلقة القادمة ان شاء الله ما يتعلق بهذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة

الشكر والحمد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:35:29](#)

يأتيك ميسورا باي مكان ادب وتربية على الاحسان - [00:35:49](#)